وقال الآخر .

(علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ... بأبيض من ماء الحديد يمان) .

وهذا كثير عنهم فهلا استقبحوا في اللفظ الإضافة في هذه الأسماء التي هي في الأمر الشائع أعلام كما استنكروا فيها تعريفها باللام فلم يقولوا الزيد ولا العمرو إلا في الشاذ وضرورة الشعر وما الفرق بين الموضعين .

فالجواب أن بين تعريف اللام وتعريف الإضافة فرقا وذلك أن اللام في هذا الموضع أشنع في اللفظ من الإضافة من قبل أن الإضافة قد تجدها في أنفس الأعلام كثيرا واسعا وذلك نحو عبد ا وعبد الصمد وعبد الواحد وعبد الرحمن وذي النون وذي الرمة وذي الخرق وعلى هذا عامة الكنى لأنها أعلام أيضا نحو أبي محمد وأبي القاسم وأبي علي ويدلك على أنها أعلام قول الفرزدق .

(ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار) .

فحذف التنوين من عمرو بمنزلة حذفه من جعفر في قولك حتى أتيت جعفر بن عمار وعلى هذا قول الآخر .

(فلم أجبن ولم أنكل ولكن ... يممت بها أبا صخر بن عمرو)